



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)  
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

**Journal of University Studies for Inclusive Research**

**Vol.6, Issue 19 (2023), 10584- 10616**

**USRIJ Pvt. Ltd.**

## البارادبلوماسي رؤية تحليلية في المفهوم والممارسة : نماذج تطبيقية لحكم اللامركزية

### معلومات الباحث

محمد عزيز عبد الحسن البياتي

دكتوراة علوم سياسية

استاذ العلوم السياسية المساعد

كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

بغداد / العراق

### معلومات التواصل

WhatsApp Mobile: 009647724105239

[mohammad.aziz@copolicy.uobaghdad.edu.iq](mailto:mohammad.aziz@copolicy.uobaghdad.edu.iq)

## The Paradiplomacy is an analytical vision in concept and practice: applied models of decentralization governance

### Abstract

Para diplomacy (parallel diplomacy) has come to play an important role in federal systems of government, to be the sub-national actor that exercises multiple roles to play at both the levels of governance and the implementation of sovereignty. The research concluded that it supported the research vision of what was proposed by (Panayotis Soldatos) when he adopted the concept of para diplomacy (parallel diplomacy) in order to manage external powers that are basically classified among the central powers of the federal government in federal systems of government and not of local governments in the periphery (Subnational Governments). , in order to simplify the procedures of political action, and proceed with the implementation of development programs at the level of achievement in the states that require political decentralization in the sharing of power and even the exercise of sovereignty exclusively, which results in the establishment of sub-national governments (Subnational Governments), so it is not easy to get out of the problems of governing administration at times, and the work of sovereignty outside the region and the state at other times, when the phenomenon is represented in building complementary additional roles for the work of the local government within the scope of external relations of any kind, there are regions such as Flanders in Belgium, Catalonia and the Basque Country in Spain, and Quebec in Canada and other territories. Especially since participation in the management of external relations contributes to the development of powers and the multiplicity of levels of autonomy or something else according to the management style available to it, which establishes multiple stages in the development of levels of performance in federal rule

**Keywords:** paradiplomacy, political decentralization, sub-national governments, the implementation of sovereignty outside the region

## الملخص :

باتت **para diplomacy** ( الدبلوماسية الموازية ) تؤدي دروا مهما في أنظمة الحكم الفدرالي ، لتكون الفاعل ما دون الوطني الذي يقوم بممارسة أدوار متعددة تؤديها على مستويين الحكم وإعمال السيادة على حد سواء ، وبين هذا وذاك تتفاعل الحكومات والإدارات المحلية خارج حدودها المحلية والإقليمية ، لتببدأ مرحلة جديدة في إدارة سياسات الشراكة الخارجية خدمة للولايات والاقاليم المحلية في أي دولة تتبع النموذج الفدرالي .

وتكمّن أهمية البحث في معالجة اشكالية ادارة **para diplomacy** ( الدبلوماسية الموازية ) على مستوى الإقليم أو الولاية أو ما سواها ، وصولا إلى تمكين فواعل جديدة في داخل وخارج الدولة القومية ذات السيادة حينما تروم الجهات الفاعلة دون الوطنية بممارسة أدوار تكميلية بقدر تعليق الأمر بممارسة الحكم وإعمال السيادة خارج الحدود الجغرافية للدول نفسها ، مما يفرض ضرورة التنسيق في معالجة جميع المشكلات في ادارة هذا النوع من العلاقات الخارجية الممتدة ليس إلا ، ويكمّن هدف الدبلوماسية الموازية في إدارة الملفات الخارجية الممتدة خارج حدود المناطق الإقليمية المحلية ، في أنظمة الحكم الفدرالية ، مما يتطلب البحث عن وسائل وأدوات فاعلة قادرة على إدارة الحكم ، وممارسة إعمال السيادة كونهما من صميم اختصاص الحكومة الاتحادية في المركز ، على أن تجري عملية الفهم لحدود ممارسة الصلاحيات تلافيا لأي اشكالية دستورية أو ادارية متأثرة عن تطبيق النظام الفدرالي .

وتكمّن اشكالية البحث في تأسيس نظم ادارة محلية دون الوطنية ( Subnational Governments ) ؛ ولكن بصلاحيات واسعة كفلها الدستور والقوانين النافذة في انظمة الحكم الفدرالية ، من هنا جاء البحث ليطرح جملة التساؤلات التي تكمّن في الآتي : ما طبيعة الدبلوماسية الموازية ؟ وما الفرق عن الدبلوماسية التي تمارسها الدول ؟ ما الفرق بين الحكومات دون الوطنية أو الإقليمية المحلية والحكومة الاتحادية في المركز على وفق تصنيف نظم الحكم الاتحادية ؟ كيف تمارس السيادة على مستوى الولايات والاقاليم في أنظمة الحكم الفدرالية ؟ ما طبيعة البنى الحكومية على مستوى الحكومة الاتحادية وحكومة الولايات والاقاليم ( Subnational Governments ) وفقا لنظام الحكم الاتحادي ؟

لقد خلص البحث الى دعم الرؤية البحثية لما طرحته (بانايوتيس سولدادوس) حينما اعتمد مفهوم **para diplomacy** ( الدبلوماسية الموازية ) من أجل إدارة صلاحيات خارجية هي في الأساس مصنفة من ضمن الصلاحيات المركزية للحكومة الاتحادي في أنظمة الحكم الفدرالية وليس للحكومات المحلية في الأطراف

( Subnational Governments ) ، من أجل تبسيط اجراءات العمل السياسي ، والمضي في تنفيذ برامج التطوير على مستوى الانجاز في الولايات التي تستلزم اللامركزية السياسية في تقاسم السلطة وحتى ممارسة السيادة حصرا ، مما ينتج قيام حكومات دون الوطنية ( Subnational Governments ) .

لذا فليس من السهل الخروج من اشكاليات ادارة الحكم تارة ، واعمال السيادة خارج الاقليم والولاية تارة أخرى ، حينما تتمثل الظاهرة في بناء أدوار مضافة تكميلية لعمل الحكومة المحلية ضمن نطاق العلاقات الخارجية أيًّا كان نوعها ، فهناك أقاليم مثل فلاندرز في بلجيكا ، كاتالونيا وإقليم الباسك في إسبانيا ، وكيبك في كندا وما سواها من اقاليم. لا سيما وأن المشاركة في إدارة العلاقات الخارجية يسهم في تطور الصلاحيات وتعدد مستويات الحكم الذاتي أو ما سواه على وفق نمط الادارة المتاح لها ، مما يؤسس لمراحل متعددة في تطور مستويات الاداء بالحكم الاتحادي

**الكلمات المفتاحية :** البارادبلوماسية ، اللامركزية السياسية ، الحكومات دون الوطنية ، اعمال السيادة خارج الاقليم

بعد مفهوم **para diplomacy** أو ما يعرف (بالدبلوماسية الموازية) من المفاهيم حديثة النشأة والتأسيس على مستوى التنظيري والممارسة إلا أنه لا يزال محل خلاف من قبل العديد من الباحثين والمتخصصين ، لا سيما بقدر تعلق الأمر بحالة الترابط ما بين الجانب إدارة الدبلوماسية الموازية من قبل الأقاليم أو الولاية التي تتمتع بصلاحيات واسعة باتت الأقرب بنظم الإدارة الذاتية للحكم .

وهناك من عَدَ الدبلوماسية الموازية بمنزلة دبلوماسية الإدارات الفرعية الإقليمية كما هو الحال في الأنظمة الفدرالية بالعالم ، إذ يفضل البعض الآخر توظيف ما يعرف بدبلوماسية متعددة المسارات أو دبلوماسية متعددة المستويات .

من هنا يمكننا القول بأن الدبلوماسية الموازية باتت الأقرب لما يعرف بالدبلوماسية غير الحكومية أو شبه الحكومية ؛ بسبب تعدد الفواعل المتداخلة في تطبيق هذا النوع من الصلاحيات المنوحة للولايات والأقاليم وفق الدستور والقوانين النافذة في أنظمة الحكم الاتحادية .

وفتحت العولمة وتاثيراتها الطريق امام ( Subnational Governments ) في ادارة الدولة والتمتع بصلاحية ادارة شؤونها الخارجية وصنع السياسة الخارجية والتي كانت في السابق وظيفة الدولة الفدرالية بامتياز ، الامر الذي في النهاية الى تعزيز مصطلح (الدبلوماسية الموازية) ، بمعنى اصح زيادة الفاعلية الإقليمية والدولية للحكومات الإقليمية ( الحكومات مادون الدولة في المجال الدولي) في اقامة اتصالات دائمة او مؤقتة مع دول اجنبية مما يعني عمليا اضعاف لقدرة الدولة الفدرالية على ادارة شؤونها الداخلية والخارجية ، بل الاكثر من ذلك ضعف الدولة الفدرالية على فرض احترام سيادتها واستقلالها وسلامتها الإقليمية وبما يؤثر في وحدة النظام السياسي للدولة الفدرالية

ومن الجدير بالذكر ، ان النشاط الدولي للفواعل او الوحدات دون الدولة ، لا يقتصر في الوقت الحاضر على الدول الفيدرالية ، ذات انظمة الحكم الالامركية مثل الولايات المتحدة الامريكية وكندا فحسب ، بل انه امتد الى الدول الموحدة ذات الانظمة المركزية ، مثل الصين وفرنسا وبريطانيا ، ( ايناس عبد السادة ، 2020 ، ص

(42)

وتكمّن أهمية البحث في معالجة اشكالية ادارة **para diplomacy** (الدبلوماسية الموازية) على مستوى الإقليم أو الولاية أو ما سواها ، وصولا إلى تمكين فواعل جديدة في داخل وخارج الدولة القومية ذات السيادة حينما تروم الجهات الفاعلة دون الوطنية بممارسة أدوار تكميلية بقدر تعلق الأمر بممارسة الحكم وإعمال السيادة خارج الحدود الجغرافية للدول نفسها ، مما يفرض ضرورة التنسيق في معالجة جميع المشكلات في ادارة هذا النوع من العلاقات الخارجية الممتدة ليس إلا

#### الدراسات السابقة :

رغم أهمية موضوع **para-diplomacy** (الدبلوماسية الموازية) ، الا اننا لم نجد دراسات سابقة كثيرة باللغة العربية عدا الدراسات الآتية :

(ابراهيم الدسوقي ) ، صدرت في العام (2008) ، الدبلوماسية الموازية : الفاعلية الدولية للحكومات الإقليمية ، تم نشرها في مجلة النهضة الصادرة عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة القاهرة ، (ابراهيم الدسوقي ) ، صدرت في العام (2008) ، الدبلوماسية الموازية ، سلسة مفاهيم ، القاهرة ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية . (ایناس عبد السادة علي ) ، صدرت في العام (2018) ، البرادبلوماسي : دور الوحدات دون الدولة في السلطة السياسية الخارجية ، تم نشره مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية . (ایناس عبد السادة علي) ، صدرت في العام (2020) ، البرادبلوماسي : لمحّة تعريفية موجزة تم نشرها في المجلة العربية للنشر العلمي العدد الخامس عشر ( 2 / كانون الثاني / 2020 ) وخلصت الدراسة إلى ان ازدياد عدد الدول الفاشلة او الهشة وظهور ظهور النزاعات الداخلية ، قد يحفز الدولة على التكيف مع التطورات الحاصلة في وسائل الحكم وتقاسم السلطة ، وواحدة من مظاهر هذا التكيف هي البارادبلوماسي .

(خالد حنفي علي ) صدرت في العام(2012) ( ، الدولة غير الموحدة : تحولات شكل الدولة في مراحل ما بعد الثورات العربية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .

( مريم وحيد مخيم ) ، صدرت في العام(2012) ، السلطة غير المركزية : تحولات شكل السلطة في مراحل ما بعد الثورات العربية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .

### هدف البحث :

يكون هدف **para-diplomacy** (الدبلوماسية الموازية) في إدارة الملفات الخارجية الممتدة خارج حدود المناطق الإقليمية المحلية في أنظمة الحكم الفدرالية ، مما يتطلب البحث عن وسائل وأدوات فاعلة قادرة على إدارة الحكم وممارسة إعمال السيادة كونهما من صميم اختصاص الحكومة الاتحادية في المركز ، على أن تجري عملية الفهم لحدود ممارسة الصلاحيات تلافيا لأى اشكالية دستورية أو ادارية متأتية عن تطبيق النظام الفدرالي .

### منهجية البحث :

تكمن منهجية البحث في توظيف منهج التحليل النظمي ، مع الاستعانة بالمقربيين الوصفي والتاريخي للبحث في دور الدبلوماسية الموازية في ممارسة الحكم وفهم حدود إعمال السيادة بأنظمة الحكم الفدرالي ، لإدارة انماط العلاقات الخارجية الممتدة خارج حدود الدولة نفسها جغرافيا.

### المشكلة والفرضية :

تكمن اشكالية البحث في تأسيس نظم ادارة محلية دون الوطنية ( Subnational Governments ) ؟ ولكن بصلاحيات واسعة كفلها الدستور والقوانين النافذة في انظمة الحكم الفدرالية ، من هنا جاء البحث ليطرح جملة التساؤلات التي تكمن في الآتي : ما طبيعة الدبلوماسية الموازية ؟ وما الفرق عن الدبلوماسية التي تمارسها الدول ؟ ما الفرق بين الحكومات دون الوطنية أو الإقليمية المحلية والحكومة الاتحادية في المركز على وفق تصنيف نظم الحكم الاتحادية ؟ كيف تمارس السيادة على مستوى الولايات والاقاليم في انظمة الحكم الفدرالية ؟ ما طبيعة البنى الحكومية على مستوى الحكومة الاتحادية وحكومة الولايات والاقاليم وفقا لنظام الحكم الاتحادي ؟

تكمن فرضية البحث في ما طرحة (بانيوتيس سولدانوس) حينما اعتمد مفهوم **para diplomacy** (الدبلوماسية الموازية ) من أجل إدارة صلاحيات خارجية هي في الأساس مصنفة من ضمن الصلاحيات المركزية للحكومة الاتحادي في انظمة الحكم الفدرالية وليس للحكومات المحلية دون الوطنية ، من أجل تبسيط اجراءات العمل السياسي ، والمضي في تنفيذ برامج التطوير على مستوى الانجاز في الولايات التي تستلزم اللامركزية السياسية في تقاسم السلطة وحتى ممارسة السيادة حسرا ، مما ينتج قيام حكومات دون الوطنية .

**مصطلح الدراسة :** على الرغم من أن مفهوم **para diplomacy** (الدبلوماسية الموازية) يميل إلى أن يكون الأكثر استخداماً ، في الأدبيات الأكاديمية للعلوم السياسية والدراسات الدستورية المتعلقة بالمشاركة الدولية ( ) ، إلا أنه لا يزال محل خلاف من قبل العديد من الباحثين والمُؤلفين لتميزه عن غيره من المصطلحات مثل ( **Proto diplomacy** ) . ( **Identity para diplomacy** ) ، ويفضل البعض استخدام تعبير ( دبلوماسية الدول الفرعية الإقليمية ) ويفضل البعض الآخر التعبير ( دبلوماسية متعددة المسارات) ، أو حتى ( دبلوماسية متعددة المستويات) (الدبلوماسية الموازية )

**Para diplomacy** ( الدبلوماسية الموازية ) : حكم الامرکزية السياسية في تقاسم السيادة والسلطة السياسية

ان أهمية الدراسة المقارنة للأنظمة الفدرالية وتحديداً لمبدأ تقاسم السلطة والسيادة بين الدولة المركزية والحكومات دون الدولة ( **Subnational Governments** ) في ظل **Para diplomacy** ترتبط بشكل اساسي بمسألة التحول في انماط الحكم السائدة ، من عالم تغلب عليه الدول القومية منذ ( معاهدة وستفاليا 1648 ) ذات السيادة إلى عالم تتضاعل فيه سيادة الدولة ، وأن ثمة قيمة موضوعية للنظر في نظرية الأنظمة الفدرالية وتطبيقاتها العملية في ظل **Para diplomacy** من أجل استخلاص الدروس الإيجابية والسلبية على حد سواء التي يمكن الاستفاده منها من تجرب هذه الدول الفدرالية من حيث عدد الحكومات دون الدولة ( **Subnational Governments** ) وحجم الموارد المتوفرة والوضع الدستوري؛ مدى توزيع وتصنيص المسؤوليات من حيث التشريع والتنفيذ وصلاحية الإنفاق المالي؛ وتوزيع وتصنيص الموارد وسلطات فرض الضرائب؛ ومدى التأثير من جانب المناطق، المدن ، الأقاليم في صنع السياسة الفدرالية على مستوى علاقتها الخارجية عبر ( **Subnational Governments** ) ، والمشاركة الدولية للحكومات الامرکزية وتحديداً مسألة اقامة علاقات وتمثيل دبلوماسي مع دول أجنبية والتي تدار من قبل وحدات دون الدولة او غير مرکزية لتعزيز مصالحها الذاتية الثقافية والاقتصادية والسياسية بمعزل عن سلطات وصلاحيات الحكومة المركزية الفدرالية ( **Nossal, Roussel, and Paquin 2016** ) ، ( **Paquin and Jeyabalaratnam 2010** ) ، ( **2010, 159** )

**Para diplomacy** ( الدبلوماسية الموازية ) ، بصفة عامة هي الدبلوماسية غير الحكومية سواء كانت فردية أو مؤسسية ، و يُعرف البروفيسور

(بانيوتيس سولداتوس)، الباراديلوماسي ، وهو من أوائل المنظرين لهذه الظاهرة ، بأنه: "سعى مباشر ، وبدرجات متفاوتة ، من قبل الدول الفيدرالية ، للأنشطة الخارجية".

ورغم ذلك تعد **Para diplomacy** (الدبلوماسية الموازية) ظاهرة حديثة في مجال العلاقات الدولية تستلزم اللامركزية في تقاسم السيادة والسلطة السياسية ، مما يتسبب في قيام الحكومات دون الوطنية بتطوير علاقاتها الدولية خارج نطاق الدولة المركزية الفدرالية. (**Subnational Governments**)

الباراديلوماسية هي مشاركة الحكومات المحلية في العلاقات الدولية ، يتعلّق هذا بالكيانات التابعة للدولة (الدول الفيدرالية ، والمناطق ، وما إلى ذلك) التي تشارك بشكل مباشر في السياسة الدولية ، ولكنها يمكن أن تمتد أيضًا إلى المستويات الأدنى (الإدارات والمدن) نظرًا لمشاركتها المتزايدة في المستوى الدولي ، على الرغم من استخدامه بالفرنسية لوصف العمل الدولي لإقليم كيبك ، نادرًا ما يستخدم مصطلح "الباراديلوماسية" في فرنسا وأوروبا حيث يُفضل تعبير التعاون اللامركزي (Lequesne and Paquin 2017).

;2005

### (Lecours and Moreno 2001)

يجب التمييز بين مفهوم الباراديلوماسية ومفهوم "البروتوديلوماسية" ومفهوم "هوية الباراديلوماسية" وتشير الدبلوماسية البدائية إلى الاستراتيجيات الدولية التي تهدف إلى تعزيز الاعتراف الدبلوماسي من أجل الاستعداد لظهور دولة ذات سيادة. إنها في جوهرها مرحلة انتقالية.

يمكن أن يحدد هذا المفهوم إستراتيجية الحكومة الكاتالونية في عام 2017 أو إستراتيجية حكومة كيبك التي سبقت استفتاء عام 1995 حول شراكة السيادة.

مفهوم الباراديلوماسية الهوية هو سجل آخر ، إنه يمثل سياسة دولية لأمة بدون دولة ذات سيادة ، مثل كيبك أو اسكتلندا أو فلاندرز أو والونيا أو كاتالونيا ، عندما لا تسعى حكومات هذه الدول إلى تحقيق الاستقلال. وبالتالي ، فإن أحد الأهداف الأساسية لهذه الدول هو العمل دوليًّا من أجل تعزيز تقوية أو بناء الأمة في إطار دولة متعددة الجنسيات. تتمثل أهداف رواد الأعمال في مجال الهوية في تعزيز الصادرات وجذب الاستثمار والبحث عن الموارد التي يفتقرن إليها داخليًّا ، بالإضافة إلى السعي للاعتراف بهم كأمة على المسرح العالمي ، وهي عملية أساسية في أي محاولة لبناء الأمة. يميل هذا الموقف إلى أن يكون شديد التناقض عندما تكون الحكومة

المركزية معادية لمطالب هوية "الأمة الأخرى" مثل كاتالونيا وبلد الباسك في إسبانيا أو كيبك في كندا ( Paquin) ، (Soldatos 1990; Lequesne and Paquin 2017) (Chaloux 2012; Paquin 2016; Parent 2001) .(2016

لا ينبغي الخلط بين الباراديبломاسية ومفهوم الدبلوماسية الموازية (في دبلوماسية المسار الثاني باللغة الإنجليزية) التي تتعلق بالتدخل في المجال الدبلوماسي لكيانات غير الحكومية مثل المنظمات غير الحكومية الدولية أو النقابات العمالية أو مراكز الأبحاث أو الأفراد.

### **.Figure 1. Para diplomacy from five theoretical perspectives**

**Source: ( Nahuel Oddone 2016 )**

وهذا التطور يسميه الباحثين والمتخصصين بالعلوم السياسية تدويل الحكومات الفرعية غير المركزية (( Subnational Governments)) وهذه الظاهرة المعاصرة هي الأكثر بروزاً في الولايات الفيدرالية، لأن الفيدرالية تسمح ببعض الاستقلالية والاختصاصات التشريعية للوحدات دون الدولة (sub. state) ، مما يجعلها أكثر انحرافاً في النشاطات الدولية

الامر الذي نتج عنه تراجع او تقلص دور الحكومات الفيدرالية وانحسار وظائفها السيادية الاساسية ( التشريعية والتنفيذية والقضائية ) ، في ادارة شؤونها داخل الدولة وخارجها ، مما يؤثر مستقبلاً في وحدة النظام السياسي للدولة الفدرالية

ومع ذلك، فقد ظهر هذا التطور نفسه مؤخراً أيضاً في الدول الموحدة، حيث لا تتمتع الحكومات دون الوطنية عموماً بهذه الاختصاصات ، ونتيجة لذلك ، فإن السؤال المركزي لبحثنا هو حول كيفية ظهور **Para diplomacy** (الدبلوماسية الموازية) في الدول الفيدرالية وما هياليات تقاسم السلطة والسيادة بين هذه الهياكل الحكومية المختلفة ( Subnational Governments ) والدولة الفدرالية ( المركز والاقاليم ) وهل ارتبط ظهور (Para – Diplomacy) بالنظرية المتعددة للفدرالية؟ وفرضية بحثنا مفادها : ان النشاط الخارجي للحكومات المحلية ( Subnational Governments ) والموازي لنشاط الحكومة المركزية الفدرالية **para diplomacy** يعد كافياً لعدم تشجيع النزعات الانفصالية

( Identity para ) في ظل Subnational Governments ( Chaloux ) . فانها تهدد وحدة وسيادة الدولة الفدرالية ( Proto diplomacy ) ، diplomacy (2009)

وهناك من يعتبر الدبلوماسية الموازية (شبه الدبلوماسية) بمثابة دبلوماسية الإدارات الفرعية الإقليمية ، كما هو الحال في الأنظمة الفيدرالية في العالم ، حيث يفضل البعض الآخر تستخدم الدول جميع أدوات السياسة الخارجية.

في الوقت الحاضر ، وبضغط من العولمة أصبحت الانظمة الفدرالية تتقبل فكرة ( الدبلوماسية الموازية ) وتسعى بشكل متزايد وبطرق ووسائل جديدة لتنفيذها والتي يتم تعريفها ( para diplomacy ) على نطاق واسع على أنها القوة الناعمة لتعزيز المصالح الدولية للدولة.

في حين أن أهداف الدبلوماسية الكلاسيكية ، المرتبطة بالأمن السياسي والعسكري للدولة ، تحتاج إلى أن يتم تنفيذها ضمن وسائل السلطات المركزية للدولة ، يمكن تنفيذ أهداف أخرى داخل هيئات السلطة اللامركزية على المستويين الإقليمي والم المحلي. في الوقت الحاضر ، تتدخل السياسات الداخلية والخارجية ويزداد احتكار الدولة للعلاقات الدولية ، خاصة في بعض المجالات ، واهما عقد الاتفاقيات بكافة انواعها

في هذا السياق وفي ظل تطور العلاقة ما بين المركز والإقليم في الانظمة الفدرالية فان البحث عن وسائل جديدة مواطنة لتنمية المجتمعات بوجود البارادبلوماسي يطرح تساؤلات منها، هل ينبغي النظر من زاوية ايجابية إلى الدور المتزايد للاتصالات الدولية التي أنشأتها السلطات الإقليمية ( الحكومات دون الدولية ) ، ( Chaloux 2009; Dymont 2001 )

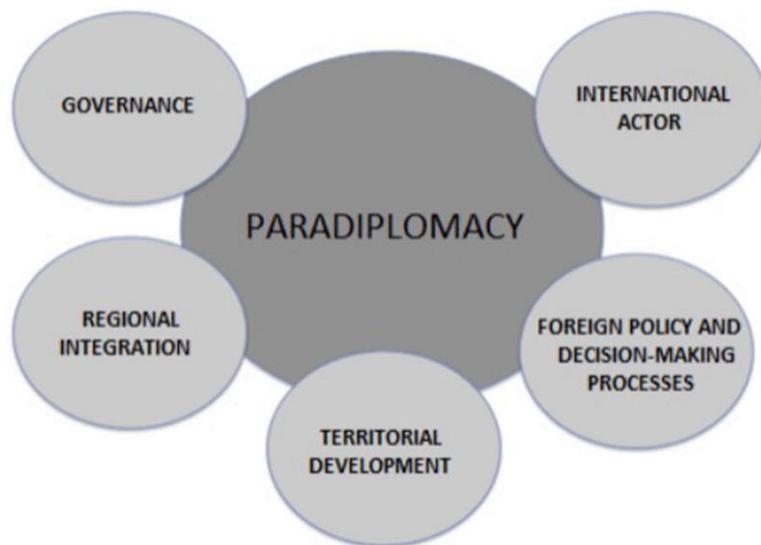
من هنا يمكننا القول إن الدبلوماسية الموازية أصبحت الأقرب إلى ما يعرف بالدبلوماسية غير الحكومية أو شبه الحكومية، بسبب تعدد الجهات الفاعلة المتداخلة في تطبيق هذا النوع من الصالحيات المنوحة للولايات والأقاليم وفقاً للدستور والقوانين المعمول بها في الأنظمة الفيدرالية للحكومة ، يصف Aleksander Kuznetsov) Para diplomacy Para diplomacy as “a commitment of (Sub-national) actors of national states to international relations” (Kuznetsov 2014 (.,p. 2)

بأنها "الترام الجهات الفاعلة (دون الوطنية) للدول الوطنية في العلاقات الدولية

ت تكون هذه المجموعة من الجهات الفاعلة من مناطق ( Russian okrugs republics, Canadian provinces, autonomous communities of Spain and Lands of Germany )

وإشكالية تقاسم السلطة والسيادة تبدا من المعضلة المتمثلة إنشاء أنظمة إدارة محلية ذات نشاط دولي بدون النظام الوطني. لكن مع الصالحيات الواسعة التي كفلها الدستور والقوانين المعمول بها في أنظمة الحكم الفيدرالية

أن اعتماد مفهوم الدبلوماسية الموازية من أجل إدارة السياسة الخارجية يصنف أساساً ضمن السلطات المركزية للحكومة الفيدرالية في أنظمة الحكم الفيدرالية وليس للحكومات دون الوطنية ، ومن أجل ذلك. تبسيط إجراءات العمل السياسي ، والمضي قدما في تنفيذ برامج التنمية على مستوى الإنجاز في الولايات التي تتطلب الامركرية السياسية في تقاسم السلطة وحتى ممارسة السيادة حسرا ، مما ينتج عنه إنشاء حكومات دون وطنية. ويكفي النشاط الخارجي للحكومات دون الوطنية ، الموازي لنشاط الحكومة المركزية الفيدرالية ، لردع الميل الانفصالية ، على عكس المشاركة الدولية لـ (الحكومات المحلية) في ضوء ( para diplomacy ). إنها تهدد وحدة وسيادة الدولة الفيدرالية (Identity



**Figure 1. Paradiplomacy from five theoretical perspectives**

Source: ( Nahuel Oddone 2016 )

فالهدف الأساسي من (**Subnational Governments para diplomacy Identity**) هو انخراط الحكومات دون الوطنية في الهوية الإثنية (ethnic identity)) لتكريس ميزات إثنية ولغوية ودينية في مواجهة الهوية الوطنية (National Identity). مما يُنظر له بحذر بل بشبهة على أنه دعوة انفصالية أو تهديد لوحدة الأمة والدولة الفدرالية وأما الهدف الجوهرى (Subnational Governments) للحكومات دون الوطنية في ظل (**Proto diplomacy**) فانها تشير إلى استراتيجيات الحكومات دون الوطنية المصممة لتعزيز الاعتراف الدبلوماسي (الشرعية الدولية) كوسيلة للتحضير لإنشاء دولة ذات سيادة بمعنى ادق ، (السعى للحصول على الاستقلال بدعم من الخارج، اي البحث عن (الاعتراف الدولي باستقلال الأقليم) (MRI 2006, 67) ، (Chaloux and Séguin 2012) ، (MRI 2006, 68)

الهدف الرئيسي (**para diplomacy Identity**) هو إشراك الحكومات دون الوطنية (الحكومات دون الوطنية في الهوية العرقية) لإدامة المزايا العرقية واللغوية والدينية في مواجهة الهوية الوطنية (الهوية الوطنية) ، والتي يُنظر إليها بحذر ، حتى مع الشك ، مثل دعوة للانفصال أو تهديد وحدة الأمة والفيدرالية الحكومية والحكومات دون الوطنية (الحكومات دون الوطنية في ظل **para diplomacy Identity**) تشير إلى استراتيجيات الحكومات دون الوطنية المصممة لتعزيز الاعتراف الدبلوماسي (الشرعية الدولية) كوسيلة للتحضير لإنشاء دولة ذات سيادة (السعى للاستقلال بدعم خارجي ، أي البحث عن (الاعتراف الدولي باستقلال المنطقة (Chaloux, Paquin, and Séguin 2015))

وفي بلجيكا في عام 1993 ، منح تعديل دستوري للأقاليم والمجتمعات الحق في تطوير التعاون الدولي ، بما في ذلك التصديق على المعاهدات ، في الأمور التي تقع ضمن اختصاصها الحصري (المادة 167 ، الفقرة 3)، الشؤون الثقافية والتعليمية هي ، وفقاً للفقرة 3 من المادة 127 ، المجالات التي تقع ضمن اختصاصها الحصري.

يشمل هذا التعديل صياغة المعاهدات ، التي تصدق عليها مجالس المجتمعات الفرنسية بمرسوم (المادة 128 .((1.1))

وتنص المادة 130 (4) على نفس الحق للمجتمع الناطق بالألمانية وتضيف "مسائل شخصية" إلى مجالات اختصاصها. وبعد أن اكتسبت الحكومة دون الوطنية في بلجيكا ، الحق الحصري في تطوير علاقاتها الدولية

، لا يمكن للملك التوقيع ألا التصديق على المعاهدات ، فقط المعاهدات المبرمة قبل 18 مايو 1993 يمكن أن ينقضها الملك،(Chaloux, Paquin, and Séguin 2015)

وهذا التعديل الدستوري خف من أثار الجمود بمجال اختصاص المحكمة الفيدرالية الاتحادية البلجيكية بقضية التنازع مع الحكومات دون الوطنية بشأن الموافقة على المعاهدات الدولية التي تتناول القضايا الفيدرالية والمجتمعية، هذه المعاهدات ، المعروفة في بلجيكا باسم المعاهدات المختلطة ، وهي موضوع اتفاقية تعاون بين الدولة الفيدرالية والمجتمعات والأقاليم بموجب التعديل الدستوري في (8 مارس 1994) ، والتي تتصل على آلية معقدة لتقاسم المسؤوليات والسلطات بين المركز والأقاليم تعزيزا للشراكة السياسية والاقتصادية بين الحكومات المحلية والحكومة المركزية ( Stephane Paquin, Mastering Globalization : New Federalism, 2005.p77 ) .(States' Strategies (Paradiplomacy and Foreign Policy

Quebec وتعدد الانتماءات العرقية والاثنية داخل الدولة الواحدة: (Identity Proto diplomacy) نموذجا

أن (constructivism-Socio) ( منها ازمه الهوية اقترن بمستجدات الواقع الدولي )  
لعالم ما بعد الحرب الباردة، كاتجاه تحليلي جديد بزغ نجمه في تحليل السياسة الدولية، من خلال كتابات ( Wednt Alexander .1989 p23

وسوف نستخدم نموذج ( Kuznetsov's explanatory model ) كنقطة انطلاق لـ (( Proto diplomacy)) in Québec  
Quebec Para diplomacy )) ، (( Proto diplomacy)) in Québec

تحليل دراسة الحالة لـ ( Identity Proto diplomacy) in Québec ، ، ، ( self-) ( Identity Proto diplomacy) in Québec ، يعتمد على أسئلة البحث الأساسية: ( determination” of Quebec,

ما هي العوامل التي دفعت بالحكومات دون الوطنية للتوجه للخارج ؟ ما هو الأساس القانوني لنشاطها الدولي  
معزل عن المركز؟ ما هو موقف الحكومة المركزية من النشاط الدولي للحكومات دون الوطنية ؟

أدت عوامل مثل العولمة الاقتصادية والفيدرالية واللامركرزية السياسية إلى زيادة الأنشطة شبه الدبلوماسية من قبل الوحدات دون الوطنية ، مثل العلاقات بين المقاطعات الكندية (Québec) كوحدات دون وطنية مع الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وفرنسا والاتحاد الأوروبي ، (Québec) ، هي الحالة الأكثر بروزا في تطبيق ((Identity Proto diplomacy))

ويتضمن بشكل أساسي قضايا التمثيل الدبلوماسي بصرف النظر عن المركز والتنمية الاقتصادية المستدامة والبيئة ونظام الضرائب ومسألة تقسيم الموارد الطبيعية وقضايا الأمن والثقافة والتعليم والعلوم والتكنولوجيا ، وتعزيز أشكال جديدة من التعاون متعدد الأطراف على الصعيدين الإقليمي والدولي (Kuznetsov، 2014: 3)

لا سيما مطالب حركة (Québec) الوطنية ، تتعلق من تعزيز مطلب الانفصال عن الدولة الفدرالية الكندية من خلال التركيز على تعزيز دور الهوية وبخاصة المكون اللغوي (اللغة الفرنسية) كمحفز للصراعات الإثنية ومنطلق لتأسيس دولة مستقلة ذات سيادة (Georgantzas Nicholas, 2010.p622)

وكبيك في ظل الـ protodiplomacy تهدف إلى الاستقلال السياسي عن كندا وتحقيق الاعتراف الدولي بها كدولة في الخارج. (Kuznetsov Andrey . 2015 . p211)

والوصف الواقعي لحالة (كبيك) بالوقت الحاضر عبارة "دولة" داخل الدولة الفدرالية الكندية " او (امة داخل امة) (Shawn C. O'Connor 1999.p777)

ومن يتمعن بالنظر في دولة كندا رغم كونها من الانظمة الفدرالية ، ورغم تأكيد الدستور الفدرالي الكندي على المساواة بين اللغة الانكليزية والفرنسية واعتبارهما لغات رسمية للبلاد ، ولكنها تعاني من (ازمة الهوية) وجوهر الصراع الثنائي موجود ومحرك هذا الصراع الثنائي هو اللغة ، ونشأ صراع بين (Francophone ، الكنديين الفرنسيين ، (Anglophone) ، الكنديين الانجليز ، مقاطعة (Québec) ، هي الوحيدة التي يتكلم اغلب سكانها اللغة الفرنسية ، وبفضل (Identity Proto diplomacy) في كندا ، انقسم المجتمع الكندي والذي تحكمه دولة فدرالية الى معسكرين : معسكر (Federalists) انصار كندا الفدرالية

ومعسكر (Sovereigntists) مؤيدي استقلال (Québec) ، بقيادة حركة كبيك القومية ، والتي ترى ان الحدود الجغرافية الحالية لاقليم كبيك موروثة عن الاستعمار ويجب تغييرها ، وان المكون اللغوي (اللغة

الفرنسية ) تمثل احد اهم المكونات للهوية للاقليم ، بل انه يعد المحرك الاساسي للصراع الاثني بكندا ، وان الكنديين الفرنسيين يشعرون بتهميشهم وحرمانهم من حقوقهم وحرياتهم ، وانهم ( المجتمع الكيكي ) اقلية مضطهدة داخل كندا الانجليزية وكان هناك شعور بالعداء تجاه ( Saxon-Anglo establishment )

وانعكس هذا الشعور في المعارضة الفرنسية الكندية ( الكنديين الفرنسيين ) للتجنيد الاجباري خلال الحربين العالميتين ، وفيما بعد نتيجة لذلك ظهرت حركة تحرير كيبيك ( Front de Libération du Québec ) ، الانفصالي ( PQ Québécois Parti ) ، وحزب ( FLQ ) ، وانه معروف بنزعته القومية والطائفية ( Fikry Muhammad Reza Al-Hasin 2020.p157

، وان ظهور المصالح المتضاربة بين الكنديين الفرنسيين والكنديين الانجليز ، سببه ، قيام دولة مزدوجة الجنسية والثقافة والطائفة ، نتيجة قيام الحروب والصراعات البريطانية الفرنسية على اراضيها ( William ) ، و انشأ الفرنسيون مستعمرات على طول نهر ( سانت لورنس ) ( Harrison Woodward 1952.p144 ) في اوائل القرن السابع عشر ، بما في ذلك ، تاسيسهم ل(بورت رویال ) عام 1605 ، ثم مستوطنة ( Québec ) عام 1608 ( معاوية سعیدونی، 2016 ص 48 ) ،

ومدى تأثير قضية (ازمة الهوية) في ظل ( Identity Proto diplomacy ) ، على حق تقرير المصير ( separationism ) والانفصالية ( determination-Self ) لاقليم كيبيك بدا واضحا ، ومنها تزايد النشاط الدولي الخارجي لكيبيك ، والذي اصبح يضر بالوحدة الوطنية الكندية ، رغم ان كندا كانت وما زالت تعنى وبشكل رسمي انها تريد شراكة اقتصادية وسياسية مع كيبيك ( André Lecours, The Two Quebec (Independence Referendums 2018 p64)

وبعد عجز الحكومة الفدرالية الكندية التعبير عن الهوية الوطنية لكيبيك او تمثيل مصالحها الخاصة ، بشكل كاف دوليا ، فان الحكومة الكيبيكية ( حكومة دون وطنية ) ، اصبحت تمثل الارادة الجماعية لشعب اقليم كيبيك وعبر Quebec Para diplomacy

بعد الدستوري Quebec Para diplomacy ان كيبيك تشكل امة ، وان اللغة الفرنسية هي اللغة الفرنسية الوحيدة في كيبيك ، واللغة المشتركة للامة Quebec ، وان يكون لها الحق في وضع سياسة هجرة مستقلة عن السلطات الفدرالية الكندية ، ( تم لها ذلك في حكومة فرانسوا لو جو عام 2021 ) ، يحق لكيبيك تعديل جزء من الدستور الكندي بشكل احادي ، ومنتحت كيبيك صلاحيات جزئية من خلال برامج مدفوعات

التحول المباشر مثل مخصصات الاسرة الكيبيكية والمشاريع المحلية داخل اقليم كيببيك ومنها برنامج الطاقة ، مع ملاحظة بان الحكومة الفيدالية الكندية حريصة على تعزيز شراكة سياسية واقتصادية مع الحكومة الكيبيكية (حكومة دون الوطنية ) رغبة منها بمنع انفصال كيببيك عن الامة الكندية ، لكن شعور الانفصال لازال قائما لدى اقليم كيببيك

ويحاول اقليم كيببيك ، الضغط على الحكومة الكندية الاتحادية لغرض تعديل الدستور الفيدرالي الكندي ، لانه لم ينص على الانفصال ، ولغرض تحقيق (الانفصال ) ، هناك ثلاثة خطوات دستورية تكمل احدهما الاخرى ، منها ، تعديل الدستور الفيدرالي الكندي وتمرير هذا التعديل الدستوري على الانفصال ، يتطلب موافقة الحكومة الاتحادية ( الكندية) والحكومات المحلية عليه ، واجراء (استفتاء شعبي ) لشعب اقليم كيببيك يصوت فيه صراحة للانفصال ، واجراء هذا الاستفتاء يتطلب اجراء مفاوضات جدية بين الحكومة الاتحادية الكندية وحكومات المقاطعات مع اقليم كيببيك وفق مبادى اساسية منها ( الديمقراطية ، مبادى حكم القانون ، حماية حقوق الاقليات ) وتفترض اطروحة بحثنا ، بأنه ممكن اجراء استفتاء ثالث بعد استفتاء عام 1980 واستفتاء عام 1995 على استقلال كيببيك في المدى القصير ، حيث وصل دعم الانفصال شعبيا باقليل كيببيك الى اعلى مستوياته وبخاصة جيل الشعب بالاقليم والذين تتراوح اعمارهم ما بين (18 الى 34 ) .

Piotr Nowak ) ، ( Kenneth Mcroberts 1995 p.3 ) ، ((Margaret Polk 2019.p2. ))  
-20 ( مكن لمقاطعة كيببيك تعديل جزء من الدستور الكندي، & Paweł Nowakowski 2009 .p.3)  
<https://gate.ahram.org.eg/News/2721800.aspx> ، متاح على: 2021-5

### البعد الدولي Quebec Para diplomacy

ان نقل السلطة مسألة حساسة في الدول الفيدرالية ، اذ ان تقاسم السلطات ، لاسيما الخارجية منها ، والتي تخصل بها السلطة الاتحادية ، على نحو حصري يصطدم مع رغبة الوحدات الفيدرالية في مد مسؤولياتها المحلية للخارج الامر الذي لا ترحب به الدول ( ايناس عبد السادة 2020 ص 50 ) ، رغم ذلك ، اصبح النشاط الدولي لاقليم كيببيك يمثل تحديا وخطرا على السيادة الكندية كدولة اتحادية فيدرالية ومن وظاهر ، ( Quebec Para diplomacy ) ، تعزيز عقيدة ( جيرين لا جوي ) ، كاساس فكري لمشاركة كيببيك النشاطات الدولية لحكومة دون الوطنية ، وبخاصة في مجال السياسات الخارجية لاقليم كيببيك ، والاستقلالية في توقيع الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الاجنبية بمعزل عن اراده الحكومة المركزية

الفيدرالية الكندية ، مثلا لدى حكومة كيبيك اكاديمية دون وطنية ، علاقات شراكة وتعاون مع مجموعة الاقاليم الناطقة بالفرنسية والمقامة على روابط ثقافية ولغوية مع رواندا توغو السنغال الصومال ، ويتمتع اقليم كيبيك بتمثيل دولي في اكثر من (25) دولة ، ولديه وفود عامة في بروكسل ، لندن ، باريس ، اشنطن ، طوكيو ، وفي عام 2006 فتحت مكاتب للهجرة والسياحة في الهند والبرازيل ، ويمتلك الاقليم الكثير من المناصب الدبلوماسية في الخارج ومنذ العام 1968 يمتلك ( Québec du Maison ) ، وهي بمثابة سفاره صغيرة بفرنسا ، وفي عام 2005 اصبح للاقليم دور في منظمة اليونسكو ، ومنذ عام 2006 ، اصبح اقليم كيبيك يشارك في المؤتمرات الدولية لوزراء التعليم بلدان ( الفرانكوفونية ) ، عدا توقيع اتفاقيات مع الولايات المتحدة الامريكية بال المجالات الثقافية والزراعية والتنمية الاقتصادية ، وفتحت مكاتب للهجرة والسياحة بواشطن وزادت البعثات الوزارية الى الولايات المتحدة الامريكية

(أندريه لوکور، المناحي السياسية للدبلوماسية الموازية 2020 ص 107 ) ، (Stéphane Paquin, 2016 p.150 Quebec-US Relations إسلام عزام، 2020 ، متاح على:

(( محمد عباس محسن، 2018 <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/749190.aspx>

فالهدف الأساسي من ( protodiplomacy ) هو بناء وتعزيز هوية كيبيك الوطنية من تحشيد الاعتراف الدولي بها من الخارج ، وتخلف ( protodiplomacy ) عن ( paradiplomacy ) من حيث أنها تهدف إلى سياسة استقلال ، ( الرغبة بالانفصال ) و الهدف المزدوج لاستراتيجية كيبيك الدولية هو تحفيز تنمية كيبيك وتحقيق الاعتراف الدولي بـ كيبيك كأمة (دولة ذات سيادة ) في الخارج .

ولذلك لأكثر من نصف قرن الى الان ، كانت حكومة كيبيك قد اتبعت سياستها الدولية الخاصة ( نشاطها الدولي كحكومة دون وطنية ) ب عدم مراعاة التوازن والتنسيق مع السياسة الكندية لحكومة الفيدرالية ، وهذه ممارسة معروفة للباحثين والمحترفين باسم ( paradiplomacy ).

وفي الوقت الحاضر ، كيبيك هي جزء من مجموعة صغيرة مختارة من الحكومات دون الوطنية ، نشطة للغاية على المسرح الدولي ( Criekemans 2010 p45 ). وفي 2016-2017 ، اصبح لها مكتب سياسي وكانه ( MRI ، MRIF ) ( de la Francophonie ) او بمثابة ( وزارة خارجية ) يسمى ( MRIF ) ولديها ميزانية تقارب من 100 مليون دولار كندي ، ( 427 ) موظفاً حكومياً ، حوالي 183 دبلوماسيا تم نشرهم في الخارج ( MRIF 2017 p78 ) ، هذه هي أعلى الأرقام في أي دولة فيدرالية في العالم

(**Criekemans 2010 p21**) وفي 2018 ، كيبيك لديها 29 مكتباً (تمثيل دبلوماسي ) في دول أجنبية ، بما في ذلك مكتب في باريس الذي يقترب وضعه من وضع السفارة (**Gouvernement 2018 p168**)، وفي 2017-2016 ، نظمت حكومة كيبيك 1575 اجتماعاً مع "الشخصيات الدولية المؤثرة بكافة دول العالم " ، أكثر من 1350 نشاطاً دولياً للترويج وإيصال سياسة كيبيك الدولية ، أكثر من 120 مشروع تضامن في 19 دولة و 273 تعاون ثنائي مشاريع تعاون اقتصادي وثقافي وتنموي في 18 دولة ومنظمة إقليمية ودولية ، منذ عام 1965 ولغاية 2020 ، وقعت كيبيك 759 اتفاقية دولية أو "**ententes**" مع ما يقرب من 80 دولة ، أكثر من 385 من هذه الاتفاقيات لا تزال سارية المفعول حتى اليوم. ، مع دول دائمة العضوية بمجلس الامن الدولي مثل فرنسا و الولايات المتحدة (**MRIF 2017 p15**) ، أهمها تتعلق بتنقل القوى العاملة ، التعليم والضمان الاجتماعي والاتصالات والبيئة وامن المعلومات والطاقة خاصة بالولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والهند والبرازيل .

و كيبيك حكومة دون وطنية هي أيضا جزء من الوفد الكندي في العديد من الدول الدولية مفاوضات. أوضح حالة حديثة هي مشاركتها في مفاوضات التجارة الحرة بين كندا والاتحاد الأوروبي عام 2019 (**ص3 ، 2013 باكين**).

والسؤال هو لماذا حكومة كيبيك نشطة للغاية دوليا؟ قد يقول البعض أن السبب في ذلك هو كيبيك تحاول التماس الدعم ( الاعتراف الدولي ) في الخارج من أجل الاستقلال ؛ والعلماء تسمية هذا (-protodi-) كلام صحيح ولكن جوهر التحرك لإقليم كيبيك ينطلق أن الهوية والأقليية القومية جزء كبير من المعادلة السياسية والتي تحاول كيبيك فرضها دوليا الان وفي المستقبل ، لغرض اعلن كيبيك دولة مستقلة ذات سيادة ، وحصل ذلك بدعم من الحزبينالمعروفين بالإقليم وهما ، (PLQ) و (PQ) وهما يفضلان دور دولي قوي لحكومة كيبيك ، والاكثر من ذلك سعت شخصيات سياسية بالإقليم (جين شارست) ، (روبرت بوورس) ، (جان ليسام)، وجميعهم من رؤساء الوزراء الليبراليين والقدراليين السابقين في كيبيك ، كانوا من المساهمين الرئيسيين في أنشطة كيبيك الدولية وبخاصة نجاحهم بتطوير استراتيجية للدبلوماسية العامة ، تجاه الولايات المتحدة الامريكية وجعلهم يفهمون ان كيبيك المستقلة يمكن ان تكون حلifa مخلصا للولايات المتحدة الامريكية ولن تصبح ( كوبا الشمال ) (**McHugh 2015p 55**) ، وحاليا يعد كل من (إرث جان شارست) و (جان ليسام) من ابرز الداعاة للانفصال عن كندا ولهم حضور دولي كبير بل الفضل بتحقيق بحضور كيبيك الدولي ، أكثر من حضور (لوسيان بوشار) أو (بولين ماروا) ، وكلاهما من قادة الحزب الشيوعي السابق

ورؤساء الوزراء ويبقى (جان شارست ) حاليا قائدا لا مثيل له بنظر الشعب باقليم كيبيك دوره المتميز في تأسيس قاعدة من العلاقات الدولية تخدم اتفاقيات الاقليم (Paquin and Jeyabalaratnam 2016).

(أطروحتنا البحثية) تتفق مع ( Stéphane Paquin ) في بحثه عن ( protodi in Québec ) هي أنه في الوقت الحاضر ، هناك إجماع بين الأحزاب السياسية في كيبيك التي تفضل " protodi الهوية "، وليس ( paradiplomacy ) والهدف الأساسي من ( protodi ) هو بناء و تعزيز الهوية الوطنية كيبيك من خلال الحصول على التعهد الدولي من الخارج لكسب الشرعية الدولية لاعلان كيبيك دولة مستقلة ذات سيادة ( (p150, and Paquin 2010, Roussel, Nossal 2010 )

يقول ( protodi in Québec ) في بحثه عن ( Stéphane Paquin 2018 p66 )

The fundamental aim of Québec's identity paradiplomacy is to ))

Construct and reinforce Québec's national identity by undertaking international actions abroad. Identity paradiplomacy is more intense than typical paradiplomacy and is distinct from protodiplomacy in that it does not aim for political independence. The twofold purpose of Québec's international strategy is to galvanize Québec's development and to achieve international recognition of Québec as a nation abroad ))

اذن تختلف ( paradiplomacy ) ( عن ) protodi ( حيث أنه الاولى ( الدبلوماسية الموازية ) لا تهدف إلى الاستقلال السياسي ( Paquin 2002 ) ، الغرض المزدوج من ( لعبة كيبيك الدولية ) او ( البحث عن الاعتراف الدولي لإقليم كيبيك ) تتمثل بالانتقال من ( paradiplomacy ) الى مرحلة ( protodi ) او مرحلة ( self-determination " of Quebec ) ، لتحقيق الامور الآتية :

، الاعتراف الإقليمي والدولي لكيبيك كدولة في الخارج ، أن PLQ هو حزب قومي بمعنى أن يسعى إلى تعزيز تميز كيبيك و هويتها الوطنية كدولة داخل الدولة الكندية وليس حكومة محلية ، فالقومية في كيبيك لها دلالة خاصة ( بالحفاظ على اللغة الفرنسية والثقافة والترااث لشعب اقليم كيبيك ) و ترفض فكرة التنوع الثقافي ، والعامل الآخر هو شخصية صناع القرار في كيبيك ، لا سيما في دورهم في صنع السياسات دوليا ، يميل

نشاط علاقتهم إلى الترويج لفكرة مفادها ، التوزيع غير المتكافئ للسلطة والسيادة بين المركز والإقليم في دولة كندا الفدرالية

وبسبب وجود دولة داخل دولة نشأت (ازدواجية في ملف ادارة السياسة الخارجية ) في الفدرالية الكندية ، و يتميز تاريخ النشاط الدولي لكل من أونتاريو ، وكيبك بوجود العديد من اللاعبون الدوليون ورجال الأعمال السياسيون منهم ( جان ليساج )، (بول جيرين لا جوي ) ، (دانيل جونسون الأب )، (كلود مورين) (لويز بودوان) و(جان شارست) ، ودورهم المتميز في تعزيز فكرة الانفصال والبحث عن دعم دولي لتحقيقها ، (Skogstad 2012, 204) ، (Paquin 2013b : Dymont 2001) . (Paquin 2012) ، ((VanDuzer 2013; Kukucha 2013, Kukucha 2008; Paquin 2013

وختاما، تعكس **Protodiplomacy** النشاط الدولي لإقليم معين ( حكومات دون وطنية ) مثل كيبك أو كاتالونيا لدعم استقلالها الوطني ، بعكس ما قاله (بانايوتيس سولداتوس )، الذي صاغ مصطلح ، باراديلوماسي (الدبلوماسية الموازية ) باعتبارها "مشاركة مباشرة ، وفي حالات مختلفة ، مستقلة في أنشطة العلاقات الخارجية "للدول الفدرالية (سولداتوس 1990 ، 37). وتستجيب **Paradiplomacy** للحاجة الوظيفية لتقسيم السلطة والسيادة بين المركز والإقليم بالدول الفدرالية منعا لانفصال الإقليم ومع ذلك يمكننا التحدث عن ( Protodiplomacy ) عندما تقوم حكومة دون وطنية أو غير مركزية ، مثل حكومة كيبك ، تقوض الفاعل المحلي بالإقليم ، في كثير من الأحيان وزير ، للتفاوض أو الدخول في علاقات والدفاع عن مصالح ذلك الحكومة مباشرة مع الجهات الفاعلة الأجنبية الأخرى في الخارج ، قد تكون هذه الجهات الفاعلة الدول ذات السيادة أو المنظمات غير الحكومية أو الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، هكذا تشبه **Protodiplomacy** الدبلوماسية العادية مع اختلاف الاختصاص في أن الحكومات غير المركزية ليست جهات فاعلة معترف بها في القانون الدولي، لا يمكن أن يصبحوا أعضاء كاملين في الحصول على العضوية بالمنظمات الدولية، او الإقليمية او أن تكون طرفا في معاهدة دولية او اقليمية (مع بعض الاستثناءات كما في حالة الولايات الاتحادية بلجيكا) (ليكين وباكين 2017). لكنهم غالباً ما يشاركون في المفاوضات الإقليمية وعمل المنظمات الدولية ضمن وفدهم الوطنية وفي نطاق دولهم الفيدرالية مثل مشاركة كيبك ، ضمن الوفد الكندي الرسمي ، (Protodiplomacy) تحدث عندما تكون غير مركزية لتشعر الحكومة دون الوطنية بنشاط للحصول على اعتراف دولي لتصبح دولة مستقلة ، كما فعلت كيبك قبل استفتاءي 1980 و 1995 وكاتالونيا قبل استفتاء عام ( MRIF 2017) 2017

وبالتالي فإن الهدف من شرح الفرق بين ( **Protodiplomacy** ، **paradiplomacy** ) بسبب كون كيبيك واحدة من أكثرها الحكومات المحلية دون الوطنية النشطة على المستوى الدولي تمارس مثل هذه الازدواجية بين المفهومين اعلاه ( **Paquin 2004** : **Paquin 2002** ).

ويبقى العاملان المحليان (الهوية والأقلية القومية) ، هو الاختلاف الأساسي بين حكومة كيبيك وغيرها من الحكومات دون الوطنية غير المركزية ، على عكس كيبيك ، فإن معظم الدول الفيدرالية ليست جزءاً من أقلية الأمة التي طورت باراديلوميتها كرد فعل للأغلبية قومية الدولة المهيمنة ( **Paquin 2004** ، **Paquin 2006** ).

وتبقى القومية هي سمة مشتركة بين الحكومات دون الوطنية الثلاث والأكثر نشاطا في العلاقات الدولية: ( **كيبيك وفلاندرز وكاتالونيا** ) ، مما يشير إلى أن متغير الهوية هذا أساسى ( **Paquin 2005**؛ **ليكور ومورينو 2001** ).

في ( **كيبيك وكاتالونيا وفلاندرز** ) ، تكسر القومية جزئياً كثافة الأنشطة الدولية من هذه الدول غير السيادية ، علاوة على ذلك ، كان هذا العامل جسماً في الاضرار بالوحدة الوطنية للانظمة الفدرالية المنضوية تحتها ، والسبب رغبة هذه الاقاليم الثلاث بالانفصال ، وبعكس ذلك ، جعلت الدبلوماسية الموازية ممكنة وناجحة لعدد من الولايات المكسيكية الاتحادية ، وعوامل نجاح ذلك تعود إلى ان النظام الفيدرالي المكسيكي منح المزيد من الامركزية السياسية للولايات ، والمزيد من الصالحيات الدستورية ، جعلت الحكومات دون الوطنية في المكسيك إلى تقبل ( الدبلوماسية الموازية ) مع تقسيم عادل للسلطات والسيادة

( **Lequesne and Paquin 2017** : **Soldatos 1990** )

نظام حوكمة متعدد المستويات تترابط الجهات الفاعلة دون الوطنية : **Quebec Para diplomacy**  
في هيكل الدولة الفيدرالية

في النظام الفيدرالي الكندي ، دستوريا تمتلك مقاطعة كيبيك العديد من الولايات القضائية والدستورية (الاقتصاد ، والموارد الطبيعية ، العمل والصحة والتعليم والثقافة) ، وحكومة دون وطنية بصلاحيات كبيرة ، بل وموارد مالية مهمة ، لكن الفشل يمكن في عدم تقسيم السلطة فيما يتعلق الشؤون الخارجية وعقد المعاهدات الدولية من قبل الحكومة دون الوطنية في كيبيك بمعزل عن المركز ( الحكومة المركزية الكندية ) و لهذا الوضع ،

أصبحت المقاطعات الكندية ومنها إقليم كيبك جهات فاعلة أكثر أهمية في المفاوضات الدولية خلال الخمسين سنة الماضية من الحكومة المركزية و المعارض ( الاتفاقيات الدولية ) التي يتم التعامل معها التي تتعلق بالتعليم ، الصحة العامة ، التنوع الثقافي ، البيئة ، الإعانات التجارية ، المعاملة الممنوحة للمستثمرين ، وإلغاء التعريفة الجمركية حواجز أمام الزراعة والخدمات وما إلى ذلك (Skogstad 2012 p202). (Schiavon 2010 p157)

نتيجة لذلك ، لم تعد وزارات الخارجية ( كيبك وكاتالونيا وفلاندرز ) لديهم القدرة على مركزية صنع القرار والتمثيل أو للسيطرة على جميع الوظائف المتعلقة بالشئون الخارجية ، بسبب هذا الموقف ، يعتبر العديد من المؤلفين أن هذا النشاط الدولي الفاعل للحكومات دون الوطنية في مجال السياسة الخارجية ( كيبك وكاتالونيا وفلاندرز بوصفه نظام حوكمة متعدد المستويات حيث تترابط الجهات الفاعلة في هيكل الدولة الفيدرالية ، الحكومات دون الوطنية ( الولايات الفرعية ) في الهند والأرجنتين وجنوب إفريقيا وكندا وإسبانيا وبلجيكا وألمانيا أصبحت تدريجياً أكثر انحرافاً في العلاقات الخارجية ، بينما تظل المشاركة على مستوى الدولة في حدتها الأدنى في الولايات المتحدة ( ميشيلمان 2009 ، 7 ). والأهم من ذلك ، أننا نرى زيادة في "الفيدرالية التنفيذية" حيث كل من رئيس الوزراء الاتحادي ورؤساء وزراء المقاطعات يشتغلون بنشاط المشاركة في المفاوضات الحكومية الدولية بشأن المعاهدات الدولية وفي العقود التي تلت الكونفرالية ، المصالح الدولية من المقاطعات ، مثل تلك الموجودة في دومينيون كندا ، كانت يقتصر بشكل أساسي على جذب المهاجرين وإقامة علاقات تجارية

منذ ذلك الحين ، ومع ذلك ، فإن نطاق المصالح الإقليمية لقد اتسعت إلى الحد الذي أصبحت فيه حكومات المقاطعات اليوم ( الحكومات دون الوطنية ) فيما يتعلق بالتجارة الحرة والقضايا البيئية باعتبارها اتحادية النظير. المحافظات تحافظ على وجود دولي لحماية مصالحهم في عدد من المجالات لمواجهة هذه المشكلة ، يجب معالجة القضايا الهامة المتعلقة بالمصالح التجارية والعلاقات عبر الحدود ، البيئة والأمن ، يوجد اليوم أكثر من 400 اتفاقية سارية بين الولايات المتحدة الأمريكية ، والمقاطعات الكندية - أكثرها في البيئة وقضايا الموارد الطبيعية وحدها، ثلثي هذه الاتفاقيات تم التوقيع عليها في العشرين عاماً الماضية وتشمل ما لا يقل عن 46 ولاية أمريكية مع مقاطعة كيبك الكندية كنديا ( Gouvernement 2005 ؛ Paquin 2008 )، لم توقع الحكومتان الكندية والأمريكية حول نصف هذه الاتفاقيات ( فrai 2013 ).

هناك أيضاً أكثر من عشرين اتفاقية تجارية لتنظيم المنافذ الحدودية و الممرات التي تربط المقاطعات الكندية والولايات المتحدة الأمريكية ، والتي تم إنشاؤها بعد ذلك نمت التجارة بين الولايات المتحدة وكيببيك الكندية في أعقاب اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا). وكيببيك وعدة المقاطعات الكندية الأخرى تشارك أيضاً في الرابطة الوطنية ل قم شركات الأمن (ناسكو) التي تجمع بين الولايات المتحدة الأمريكية و الولايات المكسيكية (Paquin, Chaloux 2015؛ شالوكس وباكين 2012).

و حول قضية تغير المناخ ، استراتيجية الحكومة كيببيك ذو شقين. كيببيك نشطة للغاية مع الآخرين غير المركزية الحكومات مثل الولايات المتحدة في تعزيز العمل المتضاد ل تقليل تغير المناخ. في عام 2013 ، أنشأت كيببيك وكاليفورنيا سوق الكربون الذي كان في ذلك الوقت ثاني أكبر سوق في العالم (شالوكس وباكين Michaud and Ramet 2004؛ Paquin 2016؛ Chaloux 2012) (سيغويين 2015). (Hocking 1993؛ Bache and Flinders 2004) (Bodewyns 1977). . . (Jeffrey 2003 ، جيري 2000).

وبخصوص المصالح الامنية في كندا ، مسائل الأمن الدولي والدفاع الإقليمي بشكل عام مرتبطة حسرياً بالحكومة الفيدرالية. هذا لها ما يبررها بقدر ما تندرج هذه الأنشطة في إطار وطني الدفاع وحماية الحدود ، وهمما مجالان من مجالات الاختصاص الفيدرالية (Maurin وBouliocin 2016).

لكن المقاطعات تشارك أيضاً في الأمن ، والتي يمكن أن تخضع لولايتها القضائية بطريقتين. أولاً، بموجب القسم 92 من دستور كندا ، فإن المقاطعات (و تلعب البلديات الواقعة تحت الولاية القضائية الإقليمية) دوراً مركزياً دور في حماية السكان المدنيين وتطبيق القوانين من خلال الشرطة. حتى وقت قريب جداً ، بدا أن هناك خطأ واضحاً يفصل بين الأنشطة تهدف إلى حماية الإقليم من التهديد الأجنبي ، مسألة اتحادية ، وتلك المتعلقة بالأمن الداخلي ، مصدر قلق إقليمي. هناك عدد من الظواهر التي جعلت هذا الفصل موضع تساؤل ، دفع المحافظات إلى الاهتمام بشكل أكبر بالأمن والدفاع ، مثل الإرهاب والجريمة عبر الوطنية ، الأوبئة والتدحرج البيئي ، من بين العوامل المباشرة المسؤوليات التي تقع على عاتق كيببيك منفردة أو مشتركة مع الحكومة الفيدرالية الحكومة " (MRI 2006 ) (67).

إضافة جرائم الإنترن特 إلى هذا قائمة القضايا، أصبح التهديد المتزايد للإرهاب في المقدمة ، خاصة بعد 11 سبتمبر، تتطلب محاربة الإرهاب موارد إقليمية (الشرطة ، رجال الإطفاء ، مقدمو الرعاية الصحية) بقدر إن لم يكن أكثر من الموارد الفيدرالية (القوات المسلحة ، خدمات المعلومات ، كندا وكالة خدمات الحدود ، إلخ).

كندا وكيبك ليستا في مأمن من هجوم إرهابي، هذا هو السبب في أن اتخذت حكومة كيبك تدابير خاصة لزيادة الأمان، إجراء تعديلات تشريعية لتأمين إصدار السجلات الحيوية و للتصرف بشكل أكثر فعالية في حالة انتهاك قانون الهجرة، ال **Sûreté du Québec** وإدارة الشرطة في مدينة مونتريال ، بالتعاون مع شرطة الخيالة الكندية الملكية في فريق أمن وطني متتكامل ومحاربة الإرهاب. أنشأت إدارة السلامة العامة مجموعة عمل حول التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية. طارئ وضع خطة التأهب لإدارة عواقب الكوارث بمختلف أنواعها ، بما في ذلك العمليات الإرهابية. ( **Chaloux and Séguin (68, MRI 2006)** )

**2012**

ولنذكر ، ان البارادبلوماسية وقيمتها للأمن الدولي ، ومكافحة الإرهاب وغسيل الأموال ، ممكن ان تكون اداة لتقليل الابعاد العابرة للقومية للصراعات الإثنية او انها (الدبلوماسية الموازية ) ، تقدم فرصة لاحتواء الاقليات وحل الصراعات الداخلية في الدول الفيدرالية ، لاسيما ما يتعلق بتقاسم السلطة والتوزيع العادل للموارد والثروات لتجنب انهيارها ، ولهذا كانت وما زالت كندا الفيدرالية تؤكد انها تريد شراكة سياسية واقتصادية مع اقليم كيبك لمنعها من الانفصال

وحالة كيبك هي الأكثر اتساقاً ، والأكثر احترافية ، وأفضل تكيفاً مع طبيعة النظام الدولي ( **Criekemans (2010)** )، والسبب الرئيسي في أن كيبك هي الأكثر نشاطاً على المستوى الدولي وترتبط الحكومات غير المركزية في الخارج بالقومية والهوية، ولا تشارك الحكومات غير المركزية الأخرى في نفس الخصائص، السبب الوحيد للحكومات غير المركزية التي تقترب من كيبك هي فلاندرز و كاتالونيا، هم لم يحققوا مكانة كيبك بعد ، بشكل أساسي لأنهم كانوا نشطين دولياً لفترة زمنية أقصر ، وفي كلتا الحالتين ، فإنهم يرون في كيبك نموذجاً يحتذى به. يجب علينا أيضاً ألا نعم نموذج أو تجربة كيبك بشكل مبالغ فيه، كيبك لا يزال التواجد الدولي صغيراً جداً مقارنة بكندا، فقط في مستوى موارد الميزانية ، والاختلافات بين كيبك و كندا هائلة اذ تقدر موازنة كيبك 150 مليون دولار مخصص جزء كبير منها للنشاطات الدولية ، في حين أن ميزانية نظيرتها الفيدرالية ، و وزارة الخارجية والتجارة الدولية (DFAIT) يقترب من 1 مليار دولار كندي، بالإضافة إلى ذلك ، إذا قمنا بتضمين ميزانية الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) و وزارة الدفاع الوطني ،

إذن نحن نتحدث عن ميزانية إجمالية للشؤون الخارجية الكندية بحوالي 25 مليار دولار كندي ((Christopher Kirkey, Stéphane Paquin & Stéphane Roussel Charting Quebec's Engagement with the International Community . American Review of Canadian Studies, 2016))

### الخاتمة

(**Para diplomacy**) الدبلوماسية الموازية تؤدي دروا مهما في أنظمة الحكم الفدرالي ، لتكون الفاعل ما دون الوطني الذي يقوم بممارسة أدوار متعددة تؤديها على مستويين الحكم وإعمال السيادة على حد سواء ، وبين هذا وذاك تتفاعل الحكومات والادارات المحلية خارج حدودها المحلية والاقليمية ، لتبدأ مرحلة جديدة في إدارة سياسات الشراكة الخارجية خدمة للولايات والاقاليم المحلية في أي دولة تتبع النموذج الفدرالي .

ويكمن هدف الدبلوماسية الموازية في إدارة الملفات الخارجية الممتدة خارج حدود المناطق الاقليمية المحلية ، في أنظمة الحكم الفدرالية ، مما يتطلب البحث عن وسائل وأدوات فاعلة قادرة على إدارة الحكم ، وممارسة إعمال السيادة كونهما من صميم اختصاص الحكومة الاتحادية في المركز ، على أن تجري عملية الفهم لحدود ممارسة الصلاحيات تلافيا لأي اشكالية دستورية أو ادارية متأتية عن تطبيق النظام الفدرالي .

وختاما ، تدعم اطروحة بحثنا الرؤية البحثية لما طرحته (بانايوتيس سولداتوس) حينما اعتمد مفهوم **para diplomacy** (الدبلوماسية الموازية) من أجل إدارة صلاحيات خارجية هي في الأساس مصنفة من ضمن الصلاحيات المركزية للحكومة الاتحادية في أنظمة الحكم الفدرالية وليس للحكومات المحلية في الأطراف (**Subnational Governments**) ، من أجل تبسيط اجراءات العمل السياسي ، والمضي في تنفيذ برامج التطوير على مستوى الانجاز في الولايات التي تستلزم اللامركزية السياسية في تقاسم السلطة وحتى ممارسة السيادة حصرا ، مما ينتج قيام حكومات دون الوطنية (**Subnational Governments**) .

لذا فليس من السهل الخروج من اشكاليات ادارة الحكم تارة ، واعمال السيادة خارج الاقليم والولاية تارة أخرى ، حينما تتمثل الظاهرة في بناء أدوار مضافة تكميلية لعمل الحكومة المحلية ضمن نطاق العلاقات الخارجية أياً كان نوعها ، فهناك أقاليم مثل فلاندرز في بلجيكا ، كاتالونيا وإقليم الباسك في إسبانيا ، وكيبك في كندا وما سواها من اقاليم. لا سيما وأن المشاركة في إدارة العلاقات الخارجية يسهم في تطور الصلاحيات وتعدد

مستويات الحكم الذاتي أو ما سواه على وفق نمط الادارة المتاح لها ، مما يؤسس لمراحل متعددة في تطور مستويات الاداء بالحكم الاتحادي

وعلى وجه التحديد البحث في طريقة إدارة العلاقات الخارجية في المناطق والاقاليم التي تتمتع بصلاحيات دستورية كما هو الحال في إسبانيا والمانيا وايطاليا وفرنسا ، والشيء نفسه في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك والبرازيل وما سواها من نماذج تطبيقية للظاهرة .

لذاك الهدف من بحثنا ، هو شرح سبب كون كيبيك واحدة من أكثر الدول الفيدرالية نشاطاً على الساحة الدولية، كقاعدة عامة ، يستخدم المتخصصون مفهومين ، وهما **protodiplomacy** و **paradiplomacy** ، لشرح الإجراءات الدولية للدول الفيدرالية ، لكن هذين المفهومين ينصنفان حالة كيبيك.

في اقليم كيبيك ، هناك إجماع بين الأحزاب السياسية على تنفيذ **protodiplomacy** "باراديبلوماسي الهوية" التي يتمثل هدفها الأساسي في بناء وتعزيز دولة كيبيك من خلال الإجراءات الدولية للحصول على الاعتراف الدولي ، إن **paradiplomacy** الهوية أكثر كثافة من **protodiplomacy** ولكنها تختلف عنها في المفهوم والممارسة ،

هدفها العمل الدولي لتحقيق وضع دولة ذات سيادة ، لأكثر من نصف قرن الآن ، كانت حكومة كيبيك اتبعت سياستها الدولية الخاصة ك حكومة دون وطنية بالتوازي مع الحكومة الكندية الفيدرالية.

فالهدف الأساسي من ( **protodiplomacy** ) هو بناء وتعزيز هوية كيبيك الوطنية من تحشيد الاعتراف الدولي بها من الخارج ، وتخالف ( **protodiplomacy** ) عن ( **paradiplomacy** ) من حيث أنها تهدف إلى سياسة استقلال ، ( الرغبة بالانفصال) و الهدف المزدوج لاستراتيجية كيبيك الدولية هو تحفيز تنمية كيبيك وتحقيق الاعتراف الدولي بـ كيبيك كأمة (دولة ذات سيادة) في الخارج.

## المراجع

### مراجع اللغة العربية

الدسوقي ، ايمن ابراهيم (2008) ، الدبلوماسية الموازية : الفاعلية ابراهيم الدسوقي ، صدرت في العام 2008 ، الدبلوماسية الموازية : الفاعلية الدولية للحكومات الاقليمية ، تم نشرها في مجلة النهضة الصادرة عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة القاهرة .

. عبد السادة ، ايناس (2020) ، البرادبلوماسي : لمحة تعريفية موجزة ، المجلة العربية للنشر العلمي العدد الخامس عشر ( 2 / كانون الثاني / 2020 )

لوكور ، أندريه ( 2020 ) ، المناحي السياسية للدبلوماسية الموازية: دروس من العالم المتقدم، ترجمة: محمد كاظم الصالح، إيناس عبد السادة علي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة سياسات عربية، المجلد 2020 ، العدد 43 ، قطر، 31 مارس 2020

سعيدوني ، معاوية ( 2016 )، التعددية الثقافية الكندية في مواجهة التحديات وخصوصية مقاطعة "كيبك" ، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 44 ، العدد: 3 ، مارس 2016 الكويت،

عباس محسن ، محمد ( 2018 )، هل تسمح الدساتير الديمقراطية بالانفصال من جانب واحد؟ مراجعة تأملية للنماذج الفيدرالية، مجلة الشريعة والقانون، كلية القانون، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 75 ، السنة الثانية والثلاثون، يونيو 2018

إسلام عزام ، كندا وتجدد مطالب انفصال مقاطعات الغرب، 3 فبراير 2020 ، متاح على:

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/749190.aspx>

ترودو: يمكن لمقاطعة كيبك تعديل جزء من الدستور الكندي، 20 / 5 / 2021

: <https://gate.ahram.org.eg/News/2721800.aspx>

مراجع اللغة الانكليزية

**Aldecoa, Francisco, and Michael Keating**, eds. 1999. *Paradiplomacy in Action: The Foreign Relations of Subnational Governments*. London: Frank Cass Publishers Bache, Ian, and Matthew Flinders, eds. 2004. *Multi-level Governance*. Oxford: Oxford University Press.

**Beaudoin, Louise**. 1977. “Origines et développement du rôle international du gouvernement du Québec.” In *Le Canada sur la scène internationale*, edited by Paul Painchaud, 441–470. Montréal: Centre québécois de relations internationales et Presses de l’Université du Québec

**Bélanger, Louis**. 1994. “La diplomatie culturelle des provinces canadiennes.” *Études Internationales* 25 (3): 421–452.

**Chaloux, Annie**. 2009. “Fédéralisme, relations transfrontalières et changements climatiques: le cas de la Conférence des gouverneurs de la Nouvelle-Angleterre et premiers ministres de l’Est du Canada.” MA diss., Université de Sherbrooke

**Chaloux, Annie, and Hugo Séguin**. 2012. “États fédérés et mise en oeuvre de traités climatiques internationaux: le cas du Québec.” *Revue de droit de l’Université de Sherbrooke* .41 (3): 607–632

**Chaloux, Annie, and Stéphane Paquin**. 2012. “Green Paradiplomacy in North America: Climate Change Regulation at Subnational Level: Successes and Limits of the NEG-ECP.” In *Taking Action for Sustainable Development Subnational Policies and Multi-Level Interactions*, edited by Hans Bruyninckx Sander Happaerts, and Karoline Van den Brande, 245–263. London: Palgrave

**Chaloux, Annie, Stéphane Paquin, and Hugo Séguin**. 2015. “Federalism and Climate Change Negotiations: The Role of Québec.” *International Negotiations* 19. (1) .318 .

**Criekemans, David**. 2010. “Regional Sub-State Diplomacy from a Comparative Perspective: Quebec, Scotland, Bavaria, Catalonia, Wallonia and Flanders.” *The Hague Journal of Diplomacy* 5 (1–2): 37–64

**Dehouze, Renaud**. 1989. “Fédéralisme, asymétrie et interdépendance: aux origines de l’action internationale des composantes de l’État fédéral.” *Études internationales* 20 (2): 283–309

**Dieckhoff, Alain**. 2000. *La nation dans tous ses États. Les identités nationales en mouvement*. Paris: Flammarion

**Dymont, David M.** 2001. “The Ontario Government as an International Actor Regional and Federal Studies 11 (1): 55–79.

**Earl.** 2013. *The Development of Sub-State Cross-Border Interactions in North America, 1994–2012: The Impact of NAFTA and the Post-9/11 Security Policies.* Unpublished manuscript

**Hocking, Brian.** 1993. *Localizing Foreign Policy: Non-central Governments and Multilayered Diplomacy.* New York: St-Martin's Press—. 2003. "Unraveling the Central State, But How? Types of Multi-Level Governance." *American Political Science Review* 97 (2): 233–243

**Jeffery, Charlie.** 2000. "Sub-national Mobilization and European Integration: Does it Make Any Difference?" *Journal of Common Market Studies* 38 (1): 1–23

**Kirkey, Christopher, Stéphane Paquin, and Stéphane Roussel.** 2016. "Charting Québec's Engagement with the International Community." *American Journal of Canadian Studies* 46 (2): 1–13

**Kukucha, Christopher.** 2008. *The Provinces and Canadian Foreign Trade Policy* Vancouver, University of British Columbia Press

**Kukucha, Christopher** 2013 . "Canadian Sub-federal Governments and CETA: Overarching Themes and Future Trends." *International Journal* 68 (4): 528–535

**Lachapelle, Guy.** 2000. "Identity, Integration and the Rise of Identity Economy The Quebec Case in Comparison with Scotland, Wales and Catalonia." In *Stéphane Paquin 25 Globalization, Governance and Identity: The Emergence of New Partnerships*, edited by Guy Lachapelle and **John Trent**, 211–231. Montréal: Presses de l'Université de Montréal.

**Lachapelle, Guy** 2018 *Political Parties as a Tool of Identity Paradiplomacy: The Case of the Parti Québécois and the UNESCO Convention on Cultural Diversity.*" In *Borders and Margins: Federalism, Devolution and Multi-Level Governance*, edited by Guy Lachapelle and Pablo Onate, 123–156. Opladen: Barbara Budrich Publishers.

**Lequesne, Christian, and Stéphane Paquin.** 2017. "Federalism, Paradiplomacy and Foreign Policy: A Case of Mutual Neglect." *International Negotiation* 22(2): 183–204.

**Martin, Pierre.** 1995. "When Nationalism Meets Continentalism: The Politics of Free Trade in Quebec." *Regional and Federal Studies* 5 (1): 1–27

**McHugh, James.** 2015. "Paradiplomacy, Protodiplomacy and the Foreign Policy Aspiration of Quebec and the Other Canadian Provinces." *Canadian Foreign Policy Journal* 21 (3): 238–256.

**Michelmann, Hans**, ed. 2009. *Foreign Relations in Federal Countries*. Montréal McGill-Queen's University Press

**Morin, Claude**. 1987. *L'art de l'impossible. La diplomatie québécoise* . Montréal: Boréal depuis 1960

**Morin, David, and Poliquin Myriam**. 2016. "Governing the Border? Québec's role in North American Security." *American Review of Canadian Studies* 46 (2): 254–272

**Nossal, Kim Richard, Stéphane** . *Policy and Politics in Canada*. Toronto: Pearson Education  
**Roussel, and Stéphane Paquin**. 2011. *International*

**Soldatos**, .*States as Foreign-Policy Actors.*" In *Federalism and International Relations: The Panayotis*. 1990. "An Explanatory Framework for the Study of Federated Role of Subnational Units, edited by H. J. Michelmann and Panayotis Soldatos34–53. Oxford: Clarendon Press.

**VanDuzer, Anthony**. 2013. "Could an Intergovernmental Agreement Make Canadian Treaty Commitments in Areas within Provincial Jurisdiction More Credible?" *International Journal* 68 (4): 536–544

**Amin, A. and N. Thrift** (1994), 'Living in the Global', in A. Amin and N. Thrift (eds) ., *Globalization, Institutions, and Regional Development* (Oxford: Oxford University Press)

**.Laforest and V. Lemieux (eds)**, *Le Quebec et la restructuration du Canada, 1980-1992 Enjeux et perspectives* (Sillery, Quebec: Septentrion)

**Borras, S.** (1993), 'The "Four Motors of Europe" and its Promotion of R&D Linkages: Beyond Geographic Contiguity in Inter-Regional Agreements, *Regional Politics and Policy*, .Vol.3 No.3, pp.163-76

**Camilleri, J. and J. Falk** (1992), *the End of Sovereignty? The Politics of a Shrinking and Fragmenting World* (Aldershot: Edward Elgar).

**Conklin, D.** (1997), 'NAFFA: Regional Impacts', in M. Keating and J. Loughlin (eds), *The Political Economy of Regionalism* (London and Portland, OR: Frank Cass), pp.195-214

**Duchacek, I., D. Latouche and G. Stevenson** (1988), *Perforated Sovereignties and International Relations* (New York: Greenwood).

**Dunford, M. and G. Kafkalas** (1992), 'the Global-Local Interplay, Corporate Geographies and Spatial Development Strategies in Europe', in M. Dunford and G. Kafkalas (eds), *Cities and Regions in the New Europe* (London: Belhaven)

- Hocking, B.** (1997), 'Regions and International Relations' in M. Keating and Loughlin (eds) **The Political Economy of Regionalism** (London and Portland, OR: Frank Cass)
- .**Hooghe, L.** (ed.) (1996), **Cohesion Policy and European Integration** (Oxford: Clarendon)
- Jeffery, C.** (1996), 'Farewell the Third Level? The German Lander and the European Policy Process', **Regional and Federal Studies**, Vol.6, No.2, pp.56-75
- Jones, B. and M. Keating** (eds) (1995), **The European Union and the Regions** (Oxford: Clarendon)
- Keating, M.** (1997), 'Stateless Nation Building. Quebec, Catalonia and Scotland in the Changing State System', **Nations and Nationalism**, Vol.3, No.4, pp.689-717
- Keating, M.** (1998), **The New Regionalism in Western Europe: Territorial Restructuring and Political Change** (Aldershot: Edward Elgar)
- Kukawka, P.** (1996), 'La Quadrige européen ou l'Europe par les régions', in R. Balme (ed), **Les Politiques du neo-regionalisme** (Paris: Economica)
- Latouche, D.** (1993), '"Quebec, See Canada": Quebec Nationalism in the New Global Age', in A-G. Gagnon (ed.), **Quebec. State and Society**, 2nd edn. (Scarborough: Nelson Canada).  
**Morata, F.** (1996), 'Barcelone et la Catalogne dans l'arena européenne', in R. Balme (ed.), **Les Politiques du neo-regionalisme** (Paris: Econornica).
- Ohmae, Kenichi** (1995), **The End of the Nation State. The Rise of Regional Economies** (New York: Fress Press )
- Osiander, A.** (1994), **The States System of Europe, 1640-1990. Peace-making and the Conditions of International Stability** (Oxford; Clarendon).
- .**Petschen, S.** (1993), **La Europa de las regiones** (Barcelona: Generalitat de Catlunya)
- Pintarits, S.** (1995), **Macht, Demokratie und Regionen in Europa. Analysen und Szenarien der Integration und Desintegration** (Marburg: Metropolis).
- Price, A., C. O'Toma and A. Wynne Jones** (1997) **the Diversity Dividend. Language, Culture and Economy in an Integrated Europe** (Brussels: European Bureau for Lesser Used Languages
- Storper, M.** (1995), 'The Resurgence of Regional Economies, Ten Years Later: The Region as a Nexus of Untraded Interdependencies', **European Urban and Regional Studies**, Vol.2, No.2 pp.191-221..



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)  
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

**André Lecours , Canadian Federalism and Foreign Relations: Quebec and Alberta, In: Ferran Requejo (ed.), David Crikemans ... [et al.], For Referendums: Political Strategies and International Relations, eign policy of constituent's units at the beginning of 21st century, Generalitat de Catalunya, ) Institut d'Estudis Autonòmics IEA, Barcelona, 2010**

**André Lecours , The Two Quebec Independence Referendums: Political Strategies and International Relations In: Diego Muro and Eckart Woertz (Eds.), Secession and Countersecession An International Relations Perspective, Barcelona Centre for International Affairs (CIDOB), Barcelona, January 2018**